

## الفائق في غريب الحديث

- ليس للنساء سرّوات الطّريق .

سرى جمع سرّاة وهى ظهرها ومعظمها أى لا يتوسّطُ ذَنَها ولكن يمشين فى الجوانب . قال لأصحابه يوم أُحُد : اليوم تُسرّوَنَ فقُتل حمزة . أى يُقتل سرّيّكم كقولهم : تُشّـرّفُوا وتُكَمّـوُا إذا قُتل شريفُهم وكَمِـيُّهم . إن المشركين أغاروا على سرّح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهبوا بالعضباء وأسـرُوا امرأة من المسلمين فنوَّـموا ليلة فقامت المرأة كانت إذا وضعت يديها على سـدّام بعير أو عـجـزته رفع بُغـامه حتى انتهت إلى ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلئمت بُغـامها فاستوت عليها وكانت ناقة مُجـرّـسة . وعن سـلـامة بن الأكوع رضى الله عنه أنه قال : لما أغار عبد الرحمن بن عـُـيـنـة الفـزارى على سرّح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناديت : يا صـيـاحاه ثم خرجت أـقـفـوا آثارهم فألحق رجلا فأرشقه بسهم فوقع فى نـُـغـص كـتـيفه فقلت : ... خـُـذْها وأنا ابن الأكوع . . . . . واليوم يـوم الرّـضـع . . . . .

قال : فما زلت أرميهم وأعقرهم حتى ألـقـوُا أكثر من ثلاثين رُمحا وثلاثين بُرّدة لا يلـقـون شيئا إلا جعلت عليه آراماً وأتاهم عـُـيـنـة بن بـدـر ممدّاً لهم فقعدوا يـتـمـصّـحّـون وقعدت على قـرّـن فوقهم فنظر عـُـيـنـة فقال : ما هذا الذى أرى ؟ فقالوا : لقينا من هذا الـبـرح . وفى حديثه : أن خيلا أغارت على سرّح المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاء أبو قتادة وقد رجّـل شـعـرـه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني لأرى شـعـرـك حـبـسـك فقال : لآتينك برجل سـلـم .

سرح يقال : سـرّحـ المال إذا أطـلـقـه يرعى ويسـرّحـ بنفسه والمال سـارّح والسـرّح نحو المـصّـحّـب والشـرّـب والتـجّـر فى جمع فاعل وليس بتكسير ولكنه من أسماء الجموع كالمـتـئـين والمعـيز والأشياء والقصباء ونحو ذلك . ويجوز أن يكون كالمـصّـيد وضـرّـب الأمير تسمية للمفعول بالمصدر